



دورة رعاية الموهوبين وتعليمهم: الكشف عن الطلبة الموهوبين وبرامج الإثراء والتسريع



دورة رعاية الموهوبين وتعليمهم: الكشف عن الطلبة الموهوبين وبرامج الإثراء والتسريع

مقدمة:

دورة رعاية الموهوبين وتعليمهم دورة تدريبية مدتها خمسة أيام لفرق التدريس وتنسيق برامج الموهوبين والقيادة المدرسية، تتناول الكشف عن الطلبة الموهوبين وبرامج الإثراء والتسريع، وتنتهي بإعداد خطة للكشف عن الموهوبين وإثرائهم لمدرسة محل الدراسة. تعتمد مدارس كثيرة على درجة اختبار واحدة أو انطباع معلم، فيغيب عن الرصد طلبة قادرين من خلفيات هادئة أو محرومة، ويتلقى من اكتشفوا أنشطة متفرقة بدلا من خدمات مخططة، وترفض طلبات التسريع دون أدلة. يدرس المرشحون الطلبة المتفوقين أو ينسقون خدماتهم فعلا، وتعتمد الدورة دراسات حالة مبنية على سجلات الترشيح وملفات الاختبارات والجدول المدرسية. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة في رعاية الموهوبين.

أهداف الدورة:

- شرح التعريفات متعددة المجالات للموهبة ونماذجها للمعلمين وأولياء الأمور، وصياغة تعريف إجرائي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة
- تنفيذ إجراء للكشف عن الموهوبين بمحكات متعددة يجمع المسح والترشيحات ومقاييس التقدير وملفات الإنجاز وبيانات التحصيل، مع التحقق من تمثيل الفئات الأقل حضورا
- تخفيف الوحدات الدراسية للطلبة الموهوبين بضغط المنهج ومحفزات العمق والتعقيد وعناقيد الإثراء
- التوصية بخيارات التسريع من تسريع المادة إلى تخطي الصف، استنادا إلى أدلة منظمة ومقياس للتسريع
- تمييز أنماط تدني التحصيل لدى الموهوبين وملاحم الطلبة مزدوجي الاستثنائية، وتخطيط الاستجابة لحاجاتهم الاجتماعية والوجدانية بالشاركة مع الأسر
- تصميم خدمات السحب من الصف أو التجميع العنقودي أو الفصول الخاصة، وتقييم نتائج البرنامج وفق مؤشرات متفق عليها

الفئة المستهدفة:

- فرق التدريس في الصفوف التي تدرس طلبة ذوي قدرات عالية في فصول متنوعة القدرات أو متقدمة
- فرق تنسيق برامج الموهوبين التي تدير الترشيح والمسح وأنشطة الإثراء على مستوى المدرسة
- فرق القيادة المدرسية التي تقرر سياسات التجميع والجدولة والتسريع للطلبة المتفوقين
- فرق الإرشاد الطلابي التي تدعم الصحة النفسية للطلبة الموهوبين وتوجه أسرهم
- فرق قيادة المناهج والمواد الدراسية التي تصمم وحدات توسعية ومسارات تعلم متقدمة

محاوّر الدورة:

اليوم 1: مفاهيم الموهبة وخط الأساس لخدمات الموهوبين في المدرسة

- التعريف متعدد المجالات للموهبة في الجوانب العقلية والإبداعية والقيادية
- نظرية Gardner للذكاءات المتعددة في رصد المواهب
- مفهوم Renzulli ذو الحلقات الثلاث للقدرة والإبداع والمثابرة على المهمة
- الاستعدادات الفطرية مقابل المواهب المكتسبة وأثر البيئة
- تدقيق خط الأساس لسياسات المدرسة وممارساتها في رعاية الموهوبين

اليوم 2: الكشف عن الموهوبين والمسح بمحكات متعددة

- المسح العام لجميع الطلبة مقابل نماذج البحث القائمة على الإحالة
- مصفوفة الكشف متعددة المحكات التي تجمع بيانات القدرة والتحصيل
- نماذج ترشيح المعلمين وأولياء الأمور والأقران ومقاييس التقدير
- ملفات إنجاز المواهب ومهام الأداء في المجالات الإبداعية
- المعايير المحلية والتحقق من تمثيل الطلبة من الفئات المحرومة

اليوم 3: تميز المنهج والإثراء والتسريع للطلبة الموهوبين

- ضغط المنهج بالاختبارات القبلية لاستثمار وقت التعلم
- محفزات العمق والتعقيد في وحدات المحتوى المتقدم
- عناقيد الإثراء والمشروعات المستقلة وفق Schoolwide Enrichment Model نموذج الإثراء المدرسي
- أشكال التسريع من تسريع المادة إلى تخطي الصف
- مراجعة حالة بمقياس Iowa Acceleration Scale لقرارات تخطي الصف

اليوم 4: تدني التحصيل والطلبة مزدوجو الاستثنائية والصحة النفسية ونماذج البرامج

- أنماط تدني التحصيل لدى الموهوبين وخطط التدخل لعكسها
- ملامح الطلبة مزدوجي الاستثنائية حين تحجب نقاط القوة الصعوبات
- المثالية والنمو غير المتوازن ودعم علاقات الأقران
- المفاضلة بين نماذج السحب من الصف والتجميع العنقودي والفصول الخاصة
- لقاءات الشراكة مع أولياء الأمور وإرشادات الإثراء المنزلي للأسر

اليوم 5: دراسة حالة: خطة الكشف عن الموهوبين وإثرائهم لمدرسة محل الدراسة

- مراجعة بيانات الترشيح والاختبارات والتحصيل لمدرسة الحالة
- إجراء الكشف ومحاكات الاختيار لمدرسة الحالة
- خيارات الإثراء والتسريع والتجميع المناسبة لطلبة الحالة
- مؤشرات تقييم البرنامج والنموذج المنطقي ودورة المراجعة
- استكمال خطة الكشف عن الموهوبين وإثرائهم والدفاع عنها

المهارات التي ستكتسبها:

- تصميم إجراءات الكشف عن المواهب
- المسح بمحاكات متعددة
- ضغط المنهج
- تخطيط عناقيد الإثراء
- اتخاذ قرارات التسريع
- دعم الطلبة مزدوجي الاستثنائية
- تقييم برامج الموهوبين
- المشاركة مع أسر الطلبة المتفوقين

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم خطة للكشف عن الموهوبين وإثرائهم لمدرسة محل الدراسة إلى مدير المدرسة ومنسق الموهوبين، جاهزة للتكليف مع مدرسة المشارك
- تحديد الطلبة الذين يدخلون خدمات الموهوبين، ومن يحتاج منهم إلى التسريع بدلا من الإثراء، استنادا إلى مصادر أدلة متعددة
- تجنب ضياع المواهب ورفض طلبات تخطي الصف دون سند وأنشطة إثراء تعمل دون نتائج مقاسة
- نقل نماذج الترشيح ومصفوفات الكشف وقوالب ضغط المنهج ومؤشرات التقييم إلى فرق التدريس

الخاتمة:

بعد العودة إلى المدرسة يسلم المشارك المدير ومنسق الموهوبين خطة للكشف عن الموهوبين وإثرائهم، تحدد التعريف الإجرائي وخطوات الكشف ومحاكاته وخيارات الإثراء والتسريع والتجميع ومؤشرات التقييم. ويعتمد عليها القادة في إقرار دورة الكشف وجدولة مجموعات السحب أو التجميع العنقودي والاتفاق على سياسة التسريع، بينما يستخدم المعلمون قوالبها لضغط الوحدات الدراسية. وبعد أول جولة كشف يراجع الفريق من رشح ومن اختير، ومدى تمثيل الفئات المختلفة، والتقدم المبكر للطلبة.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاج المشارك إلى معرفته قبل دورة رعاية الموهوبين وتعليمهم؟

يكفي أن يدرس المشارك الطلبة المتفوقين أو ينسق خدماتهم أو يقودها، وأن يعرف بيانات التقويم المدرسي. ويساعد إحضار سجلات ترشيح مجهولة الهوية أو جدول أنشطة الإثراء الحالي أو سياسة المدرسة للطلبة المتفوقين على تطبيق دراسة الحالة على مدرسته.

بم تختلف دورة رعاية الموهوبين عن دورات التربية الخاصة أو استراتيجيات التدريس العامة؟

تركز الدورة على الطلبة ذوي القدرات العالية: نماذج الموهبة والكشف بمحكات متعددة والإثراء والتسريع ونماذج التجميع وتقييم البرامج. أما دورات التربية الخاصة فتتناول الخطط التربوية الفردية للطلبة ذوي الإعاقة، ودورات التدريس العامة فتتناول تصميم الدروس وتقويم الفصل كله.

هل يضر التسريع في رعاية الموهوبين بالطلبة اجتماعيا؟

لا، حين يتخذ القرار بعناية. تشير البحوث في التسريع الأكاديمي إلى أن الطلبة المسرعين يتفوقون غالبا على أقرانهم دون ضرر طويل الأمد على صحتهم النفسية. وتساعد أدوات منظمة مثل Iowa Acceleration Scale المدارس على موازنة الجاهزية والدعم قبل تخطي الصف.

ماذا يعود به المشارك من دورة رعاية الموهوبين وتعليمهم؟

يعود المشارك بخطة للكشف عن الموهوبين وإثرائهم لمدرسة محل الدراسة، تضم مصفوفة كشف ونماذج ترشيح وتقدير وقوالب لضغط المنهج والإثراء وسجل قرار تسريع ومؤشرات لتقييم البرنامج، ويمكن تكييفها مع مدرسته.